Sprin Journal of Arabic-English Studies

ISSN: 2583-2859 (Online)

Vol. 03(01), Apr 2024, pp, 14-21

Journal homepage: https://ae.sprinpub.com/sjaes

Research article

Scientific Research Anchors as an Approach to Reinforcement Entrepreneurship: An analytical study of the opinions of a sample of employees in a number of small projects in Nineveh Governorate

مرتكزات البحث العلمي مدخلا لتعزيز الريادة: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في عدد من المشاريع الصغيرة في محافظة نينوى

Dr. Sultan Ahmed Khalif Al-Nofal[1], Dr. Ahmed Suleiman Mohammed Al-Jarjari[2], Dr. Nibal Younis Muhammad Al-Murad[3]*

[1,2,3]Northern Technical University, Technical College of Management, Mosul, Iraq

أ.د. سلطان احمد خليف النوفل[1*]، أ.م.د. احمد سليمان محمد الجرجري[2]، أ.م.د. نبال يونس محمد المراد[3]

[1,2,3]الجامعة التقنية الشمالية، الكلية التقنية الادارية، الموصل، العراق

ARTICLE INFO

Keywords:
Anchors of scientific research, entrepreneurship, small projects, Nineveh Governorate

الكلمات المفتاحية: مرتكزات البحث العلمي ، الريادة، المشاريع الصغيرة، محافظة نينوى

Article History:
Received: 10-01-2024
Accepted: 11-04-2024
Published: 17-04-2024

Cite this Article:
Al-Nofal, S. A. K., Al-Jarjari, A. S. M., & Al-Murad, D. N. Y. M. (2024). Scientific Research Anchors as an Approach to Reinforcement Entrepreneurship: An analytical study of the opinions of a sample of employees in a number of small projects in Nineveh Governorate. Sprin Journal of Arabic-English Studies, 3(01), 14–21.
https://doi.org/10.55559/sjaes.v3i01.60

ABSTRACT

The study aimed to determine the role that scientific research can play in terms of its anchors represented by (keep up to developments, accommodating updates, intellectual vigilance, and accepting change) in the field of reinforcement entrepreneurship at the level of a number of small projects in Nineveh Governorate, within the framework of its launch from a major problem that states: Do anchors of scientific research practices a positive role in enhancing entrepreneurship of small projects researched ? The study was based on several main and sub-hypotheses that stipulated the existence of significant correlation and influence relationships between the independent variable, scientific research, in terms of its anchors, and the dependent variable, entrepreneurship in the researched projects. From (45) employees in those projects, the study reached several results, the most prominent of which is the existence of significant correlation and influence relationships between the two variables, and in a manner that led to presenting some necessary proposals for entrepreneurial in the researched small projects.

الملخص: سعت الدراسة الحالية إلى تحديد الدور الذى يمكن أن يمارسه البحث العلمى بدلالة مرتكزاته المتمثلة بـ(مواكبة التطورات، مسايرة المستجدات، اليقظة الفكرية، وقبول التغيير) فى مجال تعزيز الريادة على مستوى عدد من المشاريع الصغيرة فى محافظة نينوى، فى إطار انطلاقها من مشكلة رئيسة مفادها "هل تمارس مرتكزات البحث العلمى دورها الايجابى فى تعزيز ريادة المشاريع الصغيرة عينة الدراسة"؟ واستندت الدراسة الى عدة فرضيات رئيسة وفرعية نصت على وجود علاقات ارتباط وتأثير معنوية بين المتغير المستقل (البحث العلمى بدلالة مرتكزاته) والمتغير المعتمد (الريادة فى المشاريع المبحوثة)، واعتمدت الدراسة المنهج التحليلى باستخدام البرمجية الاحصائية (SPSS V26) فى تحليل البيانات المجمعة عن طريق استبانة وزعت على عينة مكونة من (45) عاملا فى تلك المشاريع، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها وجود علاقات ارتباط وتأثير معنوية بين المتغيرين، وعلى نحو ترتبت عليه تقديم بعض المقترحات الضرورية للمشاريع الصغيرة المبحوثة .

المقدمة:

مازال موضوع الريادة يمثل الشغل الشاغل للقيادات الإدارية على مستوى مشاريع الاعمال الامر الذي وضعها امام إعادة التفكير بالمتغيرات المحدقة بها وعلى نحو يرجح أهمية متغير قياسا بغيرة وقد كان للبحث العلمي الوزن الأرجح والنصيب الأوفر في مجال الفعل والتأثير في عمليه تعزيز الريادة لأن الأبعاد التي جسدته (مواكبة التطورات، مسايرة المستجدات، قبول التغيير، اليقظة الفكرية)،جاءت مفسرة وداعمة لما تستهدفه الريادة في مجال اقتناص الفرص وقبول المخاطر والاستعداد الفعال لمواجهة اية تحديات بقصد النجاح وتأمين أوجه الفوز الأوجه الذي ينذر القيادات الإدارية بأن السبيل الأنسب لإقرار هذا النجاح ينطلق من توطيد ركائز البحث العلمي بشكلها الملموس الذي يثير النفوس ويحرك كل ما هو كامن بحيث تفوق

**Corresponding Author*:
Email: sultan1962ahmed[at]ntu.edu.iq *(S. A. K. Al-Nofal)*
https://doi.org/10.55559/sjaes.v3i01.60
© 2024 The Authors. Published by Sprin Publisher, India. This is an open access article published under the CC-BY license
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الانطلاقات حدود التوقعات وما هو قيد الانحسار والأمر يصبح بحكم الحر المنفتح وعلى وفق هذا التوجه أصبح الضرورة قائمة لدى الباحثين لأجراء الدراسة الحالية والتي تمحورت في الاتي:

المحور الأول

منهجية الدراسة

اولا: مشكلة الدراسة

تشهد مشاريع الأعمار في المنظمات واقعا يكتنفه الطموح وتنتابه حالة من اعاده التفكير وعلى نحو يخرجه من دائرة الضيق والمحدودية بحيث يساير ما يحدث في البيئة العالمية إلا أن حقيقة الأمر تؤشر ضرورة تحرك القيادات الإدارية وبالتالي استعدادها لمجابهة اي ضغوطات طاعنة في مجالات العمل، وقد وجدت من البحث العلمي المدخل الذي يحرك الواقع ويتحسس اشكالياته مثلما يتحرى عن المعالجات عبر رؤية تقر التطور وتؤكد المسايرة المتواصلة للمستجدات، وعلى نحو يفرض التغيير ويجعل منه امرا حتميا في اطار اليقظة الفكرية المستمرة تجاه الواقع الذي ما زال بحاجة الى اقرار التطور وعلى نحو يساير المنظمات العالمية المتقدمة، عليه وجد الباحثون من ذلك منطلقا لأثارة مشكلة دراستهم التي انطلقت من تساؤل رئيس مفاده: هل تمارس مرتكزات البحث العلمي دورها الايجابي في تعزيز ريادة المشاريع الصغيرة عينة الدراسة"؟ فضلا عن ذلك يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في اطار التساؤلين الآتيين:

1- هل توجد علاقة ارتباط معنوية بين البحث العلمي بدلالة مرتكزاته وبين الريادة في المشاريع الصغيرة عينة الدراسة؟
2- هل تتأثر الريادة في المشاريع الصغيرة عينة الدراسة بالبحث العلمي عبر مرتكزاته؟

ثانيا: أهمية الدراسة

انبثقت اهمية الدراسة الحالية من سعيها المتواصل للكشف عن ماهية موضوع يتسم بالحيوية كما ان الاستطراد فيه يمثل خطا حددت بداياته الى ان نهايته بقيت مفتوحة وتنتظر المزيد من الاسهامات المعرفية وبما يعكس البوح بأسرار الافكار في مجال يشهد عجزا وتلازمه حالات الشلل في بعض الأوقات، اي ان هذه الدراسة تؤشر الدور الفعلي لليقظة الفكرية في مجال التطور ومسايره المستجدات وعلى نحو يفضي الى قبول التغييرات عبر منحى هذه اليقظة فضلا عن ان اهمية الدراسة تمثل محاولة لمعالجة اشكالية تعاني منها المنظمات على مستوى الواقع وبما جعل هذه المنظمات تخوض مخاضات تتطلب تفعيل الافكار ومحاولة ايقاظها بشكل يؤمن الانفتاح.

ثالثا: أهداف الدراسة

تحددت اهداف الدراسة الحالية بالآتي

1- تغطية نظرية متواضعة لمتغيري الدراسة الحالية (مرتكزات البحث العلمي وريادة المشاريع) ضمن توجه فكري يؤكد الإفادة من جهود الباحثين.
2- الوقوف على واقع البحث العلمي عبر ابعاده والريادة في المشاريع على مستوى ميدان الدراسة الحالية.
3- تحديد علاقات الارتباط والاثر بين مرتكزات البحث العلمي وبين ريادة المشاريع.

رابعا: المخطط الفرضي للدراسة

تم اعتماد المخطط الفرضي الاتي:

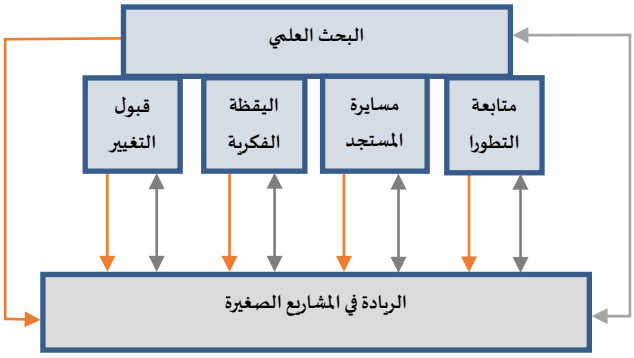

الشكل (1)

مخطط البحث الافتراضي

تشير إلى علاقة الارتباط

تشير إلى علاقة الأثر

المصدر: اعداد الباحثين

خامسا: فرضيات الدراسة

تمثلت فرضيات الدراسة الحالية بالآتي:

الفرضية الرئيسة الأولى: توجد علاقة ارتباط بين مرتكزات البحث العلمي(مجتمعة ومنفردة) وبين تعزيز الريادة على مستوى المشاريع المبحوثة.

الفرضية الرئيسة الثانية: تؤثر مرتكزات البحث العلمي(مجتمعة ومنفردة) في تعزيز الريادة على مستوى المشاريع الصغيرة المبحوثة.

سادسا: منهج الدراسة

اعتمد المنهج التحليلي لدراسة الظاهرة قيد الدراسة عبر الإفادة من نتائج تحليل البيانات الخاصة بكل متغير، وعلى نحو يؤشر تحديد طبيعة علاقات الارتباط والتأثير بين مرتكزات البحث العلمي والريادة على مستوى المشاريع قيد الدراسة في محافظه نينوى.

سابعا: حدود الدراسة

انحصرت حدود الدراسة الحالية في:

1- الحدود العلمية: تمثلت بمتغيري الدراسة(مرتكزات البحث العلمي وتعزيز الريادة).
2- الحدود المكانية (عدد من المشاريع الصغيرة في محافظه نينوى).
3- الحدود الزمنية وقعت ما بين 2022/12/15.م لغاية 2023/3/10.م

ثامنا: مجتمع الدراسة وعينتها

تمثل مجتمع الدراسة الحالية بالعاملين في المشاريع الصغيرة قيد الدراسة والبالغ عددهم (90) فردا، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (45) فردا، أي ان نسبة تمثيل العينة لمجتمع الدراسة بلغت(50%)، وجاءت اسباب اختيار العينة مشفوعا بالآتي:

1- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على مستوى المشاريع ميدان الدراسة
2- الدعم والاسناد الذي حظي به الباحثون من قبل ادارة المشاريع المبحوثة.
3- توقع الباحثون ان دراستهم تكون نواة لدراسة مستقبلية لاحقة في هذا المجال.

تاسعا: اساليب جمع البيانات وتحليلها

عمد الباحثون الى اعتماد استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات الخاصة بمتغيري الدراسة الحالية، وتكونت من ثلاثة اجزاء خصص الاول لكشف السمات الشخصية، وتضمن الثاني فقرات تخص مرتكزات البحث العلمي، وانفرد الجزء الثالث بفقرات تخص الريادة، وخضعت الاستبانة لاختبارات الصدق والثبات وعرضت على مجموعة من الخبراء،*

* أ.د. نوال يونس محمد / أ.م. د. مجيد حميد مجيد / أ.م. د سلطان عبد الرحمن فتحي/ أ.م.د. رافت عاصي حسين

وتم التعديل فيها على ضوء ملاحظاتهم، فضلا عن خضوعها لاختبار الثبات عبر توزيعها على افراد العينة المبحوثة للحصول على اجاباتهم وبعد مضي شهر من التوزيع الاول تم توزيعها على ذات المبحوثين وكانت الاجابات متماثلة وبنسبة 75%، واستعان الباحثون بمجموعة من الادوات الإحصائية لمعالجة بيانات الظاهرة قيد الدراسة الحالية باعتماد البرمجية الاحصائية (SPSS V.26) تمثلت بـ(معامل الارتباط والانحدار).

المحور الثاني
الإطار النظري

اولا: التعريف بالبحث العلمي

يشكل البحث العلمي الاسلوب الانجح الذي تعتمده الدول في دراسة المشكلات التي تعترضها وعلى نحو يجسد اهتماماتها ورصد الاموال الداعمة له لكونه يتحرى ويفتش وينقب عن الحقائق التي تكون مدخلا لأهتمامات الباحثين بشان المشكلات التي تعترض الواقع وتخوض في اعماقه، مما يعني ان جوهر البحث العلمي يكمن في انه اسلوب منظم يتم توظيفه لدراسة الاشكاليات التي تواجه الافراد في المنظمات والمجتمعات، اي انه لم ينحصر بمجال محدد وضيق بقدر ما انه يمتد لتأمين الاتصال ويتحرى بقصد الاثبات ويفتش بهدف التوصل الى اصدار الاحكام، أي انه عمل علمي يظهر فيه جهد الاستقصاء والتفتيش في جمع المادة التي يتطلبها ثم تحليلها وتفسيرها (دويدري، 2006م ص:67) ، مما يعني ان البحث العلمي يتجاوز فكرة المحدودية ويعكس مجاراته الشمولية التي تثبت اهميته وتؤكد قيمته كونه طريقة منهجية تربط بين المفاهيم والنظريات، وبما يكشف عن الامور لا لأغراض السرد النظري والتحلي بالمصطلحات، بقدر ما انه يحدث اضافة في الذات ليجعلها تدخل عالم التناقضات، الذي ما برح يبحث عن اليات جديدة للانغماس في عالم تغمره تغيرات تضع الباحثين امام سلسلة متواصلة من التساؤلات بشان ما هو قائم وما يجب ان يحدث مستقبلا، وهل هناك ضوابط حاكمة تدفع العالم برمته لان يلتمس اساليب محددة بذاتها، دون الخروج من طوق الحدود والقيود في مجال البحث العلمي الذي ما زال تسايره بل تقاطعه وتحد من قيمته بعض القيود، سواء كانت مصدرها الاجراءات الرسمية ام انها نابعة من عوامل ذاتية تعكس الفردية المجسدة لأبشع صور الأنانية، وهنا اشارة تذكير بان قيمة البحث العلمي تستمد من نوع الإضافة التي يحققها سواء تعلق الأمر بواقعية المشكلة الذي يفترض لها ام طبيعة الاسهامات التي يتقدم بها، وصولا الى محاولات جس النبض لواقع قد تشوبه بعض الميكروبات، اي ان البحث العلمي يؤكد اصالته عبر تحديه لإشكاليات الواقع وكل ما يلازمه من ضغوط سواء وقعت على مستوى الذات ام انها تدور حول حالات الاستشعار بما يدور في المنظمات، وصولا الى الظواهر المدانة في المجتمعات، اي ان البحث العلمي لم يكن سلعة مصنعية ولا خدمة مضى وقت الإفادة منها، بقدر ما انه يؤشر حالة حتمية ملازمة ومسايره للتطورات في كافة المجالات، فما من نشاط ولا فعالية الا وفيها مغزى، عليه يستمد البحث العلمي قوته عبر قيمة الاضافات التي يقدمها، حتى وان وردت في اطار التناوب اي ان سيول البحث العلمي تنساب في تشعبات التخصصات ومجالات العمل، وعلى نحو يجعل منها عامل مشترك بحيث تتضح القيمة الفعلية له عبر منحنى التسلق على الاشجار لقطف الثمار في اطار اكتشاف القدرات وتحديد محصلات العبر والقدرة على المطاولة، لان من المقدمات ما تنهر به الا ان النهايات قد تعكس نتائج مخيبة للآمال، ونحن نبغي من هذا التشبيه لا لغرض عرض الامثال بقدر ما يتطلب الامر الغور في مخابر البحث العلمي، الذي شهد تغيرات وتعددت في مناهجه واليات معالجته لأية اشكاليات، وفي هذا الصدد يؤكد (هلال، 1987م ص: 56) على انه نمط من التفكير يقود عملية انتاج المعرفة وتداولها وفي منحى الادراك القصدي الذي يستند على مغزى المعرفة ودورها في تحديد مكانتها من الصيرورة التاريخية، الا ان ذلك لا يجعلنا في غفلة من مسالة القيود التي تعترض عملية البحث العلمي وتحد من كفاءته في بيئة ما زالت تكابدها سلسلة مترابطة من الضغوطات الخارجة عن دائرة السيطرة والتحكم، عليه عمد الباحثون الى تأشير هذه القيود بالاتي:

1- ضيق المساحة التي يتحرك بها الباحثون وعلى نحو انعكس سلبا على امكانياتهم في التحري عن كل ما يغص به الواقع الفعلي للمنظمات لان البحوث والدراسات وجدت لتكون الاساس الفاعل لتحديد المشكلات وبالتالي وضع المعالجات.

2- ضعف التخصيصات المالية للبحوث والدراسات على مستوى المنظمات التعليمية جعل من امكانية الباحثين محدودة لان لكل بحث او دراسة نفقات مالية وجهود بشرية وما الى ذلك.

3- تعذر تغذية الباحثين بالبيانات والمعلومات التي تؤمن لهم التجوال بين صميم المشكلات وبالتالي ولوجهم في كبد الحقائق مما يعني انحسار وضيق المدى الفكري لهم والاكثر وصولهم الى غمض الجفون واغفال العيون عن تغذية كل ما يستوجب التحري والدراسة.

4- وجود فجوة فكرية بين المعنيين من المتلهفين وعشاق البحث والدراسة وبين المستويات التنظيمية العليا مما يؤشر بروز حالات الجدل وغياب الاتصال والتوصل الى نقطة مشتركه لتفهم المشكلات وبالتالي تأمين رؤية واضحة تكشف عن حسن النوايا لدى جميع الأطراف.

5- تبني بعض المنظمات مسألة التغافل عن بعض المشكلات في ميدان عملها وعلى نحو اشر تراجعها في مجال التفاعل والاستقبال الودي للباحثين بشأن اي دراسة تخص حيثيات عملها مما يعني بقاء الحال على ما هو قائم دون الولوج في بحر البحث والتنقيب.

ثانيا: مرتكزات البحث العلمي

نظرا لتعدد المخاضات التي يخوضها الباحثين والمنظرين في ميدان البحث العلمي وعلى النحو الذي اشر تباين الرؤى تجاه المرتكزات المعبرة عنه مما ترتب عليه انبثاق تصور لدى القائمين بأجراء هذه الدراسة بالاعتماد مجموعة من المرتكزات تم تحديدها بالآتي.

1- مواكبة التطورات

تشهد البيئة على نحو عام تغيرات تجعلها ضمن مدارات الاحساس والانتباه والادراك لدى العاملين في المستويات التنظيمية، وبما ينبثق عنه افكار قد تتجاوز المألوف وتدخل ضمن نطاق ما هو غير مألوف بحيث ينجم عنه اضافة في القيمة، ومن ثم تأمين حالات الشد بحيث تتلاشى جوانب الاخفاق، ويظهر ازيز التطور في ميادين العمل، وفي ذلك اشارة الى ان حدة وسرعة التغيرات يجب ان يتم توظيفها لصالح التطور لان خلطة التغيير بمذاق التطوير(آمال، 2016م ص:1)، صحيح ان سداسي التغيير يحتضن القائمون بالتعبير والمحايدون والمقاومون له ومقاومته والمقاومون وموضوع التغيير والمراقبون لما ينجم عنه، وكل هؤلاء يمارسون دورا في تحديد الفعل الذي يلازم التغيير والاثر الذي ينجم عنه، الا ان النهايات التي يزعم العاملون تحقيقها تسهم في احداث حالة من التطور تتجاوز اعباء التغيير، اخذين بنظر الاعتبار ان اقرار مثل هذه الحالة يجب ان لا ينحصر بمدى زمني محدد لان سر وجودنا يكمن في متابعتنا للتطورات، والاكثر الاسهام في حدوثها وقيادتها مع الايمان المطلق بحتمية التغيير بحيث تتضح معالم فكرة مفادها مع توافد التغييرات تنطلق التطورات، وهذا تأكيد بوجود خيط منهجي يربط بين حقيقة البحث العلمي كمفسر ومجسد وداعم للتغيير وبين النتائج التي يتمخض عنها ذلك التغيير معبرا عنها بالتطورات، ولا ينبغي من ذلك التركيز على محور محدد بقدر ما نؤكد على حركيه التطورات بزاوية 360 درجة بحيث ان حالات التطور تغمر المجال التنظيمي وصولا الى البيئة.

اتساقا مع ذلك اكد(الفرد مارشال) ان اعلى الممتلكات قيمة هي المستثمرة في الموارد البشرية التي عن طريقها تتقدم الامم حتى ان الاقتصاد ذاته يعد ذا قيمة محدودة ان لم يستغل في سبيل تطور وتقدم الموارد البشرية التي تمارس لعبتها في تحويل الثروات من مجرد كميات نوعية الى طاقات تكنولوجية (محمود،2011م ص:64).

2- مسايرة المستجدات

تتجلى قيمة البحث العلمي في قدرته على مسايرة المستجدات الحاصلة في البيئة بغض النظر عن نوع هذه المستجدات وطبيعتها، لان حالات التلازم والترابط قائمة بين حركة البيئة وبين ديناميكية البحث العلمي، الى حد ان اية اسهامات يقدمها البحث العلمي تسري قيمتها في المجال البيئي بمكوناته، بحيث تنبثق نتاجات البحث العلمي في السلسلة التكوينية الدائرية للبيئة، واتساقا مع ذلك فان ما يقدمه البحث العلمي في المجال الاجتماعي تمتد اثاره الى المجالات الاخرى، اي ان البحث العلمي هو الخادم والقابض والمنظم لحركية المكونات البيئية، فما قيمة مسايرتنا لجانب معين وتجاهلنا لجوانب اخرى، فقيمة الاشياء تظهر بكلياتها وشموليتها وليست عبر تجزئتها، لذا تحرص الادارات في المنظمات ان تجند كل ما ينجم عن البحث العلمي لصالح توجهاتها لا بقصد الترديد العشوائي، بقدر ما يتطلب الحال اجادة رقصة التغيير بحيث تتم مراعاة ترددات العزف الموسيقي، وهذا جاء متماشيا مع طروحات (البريدي، 2007م ص :87) ان ضعف القدرة على العزف من قبل بعض المؤسسات على الايقاع الذي تألفا اذنها وتأنس اليها روحها وتحقق بها بشريتها وتبرهن على امتلاكها ذوقا خاصا بها ، ونحن نريد ان نقول ان البحث العلمي يجب ان تكون له نغمة خاصة تهز نفوس الباحثين، مثلما تحرك لهم مشاعرهم نحو بيئة عملهم التي كبدتها احداث قد اشرت اضطرابها، مما أسهم في ولادة الدعوة لتنشيط حركة البحث العلمي وجعلها الاساس في التغيير الذاتي التنظيمي والبيئي، اذ ان العالم برمته يكون جافا وصلدا بغياب الاضافات التي يحققها البحث العلمي وبما يعكس ويؤكد المسايرة التي يجليها البحث العلمي.

اتساقا مع ما تقدم اكد(Thomas & Muler, 2000, p.289) على ان زيادة مستوى النشاط الريادي يؤدي الى تعزيز التنمية بجوانبها ، فضلا عن تعزيز معدل النمو الاقتصادي، اذ ان المشاريع الريادية الجديدة تعد بديلا استراتيجيا لتوليد فرص العمل الجديدة.

3- اليقظة الفكرية

تجسد قدرة العاملين على معايشة واقعهم حتى وان واجهتهم اشكاليات، وذلك لسيادة حالات الانتباه والوعي لديهم وبما يؤمن افادتهم من الخبرات المتراكمة لديهم، بحيث تلد وتتوافد الافكار رغم حده المخاطر والضغوط، اي ان اليقظة الفكرية تعكس حالات

التواصل مع الواقع بمصداقية وبرؤية شاملة لا تنم عن القصور والعجز بقدر ما توضح عن الإضافة والتجديد، فضلا عن ذلك فان اليقظة الفكرية تسهم في تامين انطلاقات جديدة تخرج عن نطاق التصورات التقليدية التي تحاول بشكل واخر ان تتراصف مع الواقع كما هو قائم دون محاولة جس النبض ومعرفة خفاياه ومحاولة الدخول في اشكالياته، اذ ان التشخيص الفعلي لأية حالة يجب ان يتم على وفق سياقات فكرية تؤجج اليقظة وتخرج الافكار من دائرة السكون الى الحركة، فالأفكار وان كانت افكارا فهي لا تجد مرتعا لها عند الجمود والتحجر والتقوقع، بقدر ما ان الحال يعكس اهمية انطلاقها وتجسيدها لفكرة(نطارد المستجدات في اطار غير المألوفات من افكارنا ونبقى ضمن دلالات المستقبل حتى وان تعددت الاحتمالات وبزغت الظنون وتجلت الشكوكية)، واتساقا مع ما ذلك اكد (النوفل ومحمد، 2020م ص: 48) على ان الذي يستمتع بالأفكار الفقيرة قد تكون فرصته اوسع لكسب الافكار الثرية، ومن يجالس حملة الافكار افضل من الذي يقاطعهم، عليه تجلت الحاجة الى التركيز على حالات الاصغاء الجيد لضمان التواصل العقلي، وعلى وفق هذا المنظور فان الحاجة امست ضرورة لا مناص منها في مجال اطلاق الافكار والعمل على تأصيلها في اطار المرونة مع مراعاة الحقائق وكشف التناقضات دون البوح بأسرار وسريرة هذه الافكار امام المنافسين الامر الذي يؤمن القيمة الفعلية للأفكار لا لسد فجوات آنية بقدر ما يرسخ معالجات ذات مديات استراتيجية، وفي هذا الصدد أكد (النوفل، 2022م ص: 104) على ان الافكار تدور في الذاكرة الا انها بأمس الحاجة الى من يعمد الى عرضها في الميدان وجعلها مواضع دالة للاختبار .

4- قبول التغيير

تتطلب عملية التغيير مراعاة جملة من الامور منها ما يخص موضوع التغيير واخر يتعلق بالقائم بالتغيير ومقاومة التغيير والمحايدين ومقاومة مقاومي التغيير، وهنا اشاره الى ان التغيير حقيقة قائمة في مجال الاعمال الى حد انها حتمية لكن المسالة تتطلب التكيف وهذا ما جاء متماشيا مع القول(ليس البقاء من حظ اقوى الكائنات الحية وانكاها بل الأكثرها قدرة على التكيف)، مما يوفر دلالة واضحة المعالم بان التكيف امرا مطلوبا لكي يأخذ التغيير مدياته الفعلية لا بد من مراعاة مسألة تتعلق بإدارته، صحيح ان بعض حالات التغيير مفاجئة او غير مخطط لها الا ان الحال يتطلب مراعاة الجوهريات ونعني هنا مراعاة وقت التغيير وتوافر القناعة لدى الاخرين بأحداثه مقترنا ذلك بتوافر المواد والامكانيات الداعمة لذلك، فضلا عن معرفه التكتيكات التي يمكن انتهاجها عند حدوث مفاجآت خارج نطاق تصورات القائمين بالتغيير مما يبلور اتجاها جديدا لدى الباحثين بان حدود التغيير تبقى فاعلة عند تعبيرها وتجسيدها لما يعالج الاشكاليات ويمثل مدخلا لإقرار اوجه التطوير فالتغيير بقصد التطوير هو المطلوب، وعلى وفق هذا التوجه أشارت (برنوطي، 2007م ص:460) الى ان المنظمات معنية باستخدام تدريبات الحساسية عند بروز الحاجة لتغيير اتجاهات العاملين نحو(العمل، الابداع، التعاون، العلاقات)، وهذه مهمة القيادات الادارية وعلى يدعم عملية تعديل السلوكيات التي تتطلب تغييرات.

ثالثا : الريادة

تجند المنظمات قدراتها لصالح ما تتمناه من تطلعات وعلى نحو يجعلها تبحث عن اسرار اعمالها مثلما تنقب في بيئتها، وبما يمكنها من انتهاز الفرص المتاحة امامها اخذة بنظر الاعتبار ان الفرصة التي تسدد لها تتطلب تصويب دقيق اتجاهها وعلى وفق رؤية تقر تنوع الفرص وتغيرها سواء تعلق الامر بالسوق ام منطقة ، مما يؤشر اهمية الحس العالي لهذه الفرص (مبارك، 2009م ص:16)، أي اصبح التسابق والتنافس قائما ليس لحساب الربح الاني وتلافي الخسائر المرحلية بقدر ما يمثل الامر اقرار المكانة واثبات الهوية، وقد يصل الحال الى الاخذ بعامل المخاطرة بحيث ان القيادات الإدارية التي تنشد الى الريادة تتوقع ضمن تفكيرها ما هو ابعد واصعب واعقد ضمن نطاق المرحلة الزمنية التي تعمل فيها وحتى المرحلة اللاحقة، اي ان مطلب الريادة لم يكن بالمطلب الوقتي بقدر ما يكون له عمق ذاتي لدى متخذي القرارات، وعلى نحو يدفعهم مليا الى تحشيد القدرات بين كافة المستويات التنظيمية بحيث ان الجزء يخدم الكل وما هو ملموس يتحرك لخدمة المحسوس، أي انها الاساس لتراكم ثروات الامم فضلا عن تحقيق العوائد واستمرار دورة حياة الاعمال عبر مساهمتها في تحفيز اقتصاديات البلدان المتقدمة والنامية(Bryniak, 2020, p.73)، الامر الذي يفسر لنا ان الريادة تظلل تحركات لا حصر لها على كافة المستويات، لان ما تنزع اليه الذات يجب ان يتحرك لخدمة المنظمات، عليه من الاجدر ان يكون مبعث الريادة ذاتيا لدى القيادات ثم يتم توجيهه معرفيا لصالح المنظمات التي ما زالت تتحرى عن الجديد في اطار الديمومة والاستمرارية وعلى النطاق التكيفي الذي يؤشر حالة من المرونة وبذات الحال يكشف عن منحنى الصبر لديها، فالريادة يجب ان تكون محاطة بسياج يؤمن حدودها ويمنع حالات الخرق لها بحيث تكون الهدف الاسمى وهذا يتطلب توظيف واستنفار البحث العلمي عبر مرتكزاته، بحيث ان اي تصور لعملية الريادة يكون منطلقا من هذه المرتكزات ومؤشرا لقدرتها على احداث التأثيرات، وهذا يفسر للباحثين ان جذور الريادة يجب ان يكون عمقها وترتيبها ومجال نموها البحث العلمي بكل ما يحويه ويحتويه، فالفرص تستثمر والمخاطر يتم احتوائها والدعم الاسنادي متوفر وفكره التطلع الى ما هو احدث ليست مستحيلة بعيدا عن التخيل الفارغ الذي لا يمت بصله الى الواقع، وفي هذا الصدد اشار(Thomas & Muller, (2000,289 الى ان المقاربة البحثية في السياق والثقافة والبيئة نسخا وتقليدا للنماذج الاخرى يصعب تطبيقه وحتى تعميمه، لذا يبدو القول واضحا ان عمليه تفعيل الريادة في اي مشروع مهما كان حجمه وطبيعة العمل، فهي تعكس مضامين وامتدادات لا لحساب الكسب السريع ومحاولة تكديس الثروة، بقدر ما يعني ان الحال يؤشر قدرة الموارد البشرية على التفاعل مع الواقع، رغم شراسة عدائه بحيث ينتزع كل ما هو نافع ومجدي منه

مع الحفاظ على خصوصية وانسانية واخلاقية هذا المورد، الذي بات ضليعا لمتغيرات وتغييرات تلازمها السرعة مثلما تنم في طبيعتها عن جانبا من المخاطرة الامر الذي يوفر صيغ واساليب لضرورة اعادة التفكير، ليس لشيء محدد ولا لعنصر خامل بقدر ما يتطلب الحال استحضار العوامل المنشطة والمساعدة لديمومة التفاعل على وفق مقاييس تخرج عن نطاق المحلية وتدور ضمن محور العالمية، وفي ذلك انتفاضة للموارد البشرية للخروج عن نطاق المصلحة الضيقة والنظرة القائمة على التصنع والشكليات، بقدر ما تظهر اهتماماتها نحو الريادة كظاهرة معقدة يتعذر تحديد نظرية موحدة لها الى حد توجيه النقد لها(Solymossy,2000) ، اذ ان كثيرا من المناظر تهرنا ولكن حقيقة الحال تؤكد لنا غير ذلك، فالأشكال تخطط وتتبعها فرضيات لكن المسألة الأهم هي في الاختبارات وطبيعة النتائج الممكن الحصول عليها، وعلى وفق هذه الرؤية اصبحت العلامات واضحة والنتائج اقرب الى الواقع، ونحن نبغي من ذلك كشف كل ما هو مستتر ليس لتقديرات انية او محاولات قراءة ما لا يمكن قراءته، بل ان الامر يؤشر حالة من المفاعلة المنطقية مع الواقع التنظيمي بحيث تكون الريادة مبعثا لحقيقة الانشغال الفعلي مع الواقع التنظيمي الذي ما زالت اشكاليات تلازمه وتحد من حركته وتجعله مقيدا، الى حد ان عمليات الشهيق والزفير لا تتم على وفق السياقات الصحيحة المقررة، الامر الذي يؤشر ضرورة توظيف الريادة كمضمون ومقصود لمجابهه مثل هذه الإشكالية ويروح تفاؤلية ترفض اي محددات عبر استثمار مجموعة من الصفات لدى الرياديين (Bolton & Thompson, 2000, pp. 16-17)، لان من الريادة في المشاريع الصغيرة قد يكون اساسا للريادة في مشاريع عالمية، لذا اقتضت الضرورة التنويه بعدم الاستحياء من لفظة الصغيرة او الطفولة، فوليد اليوم قائد المستقبل عند احتضانه بشكل صحيح وعلى وفق السياقات التي تؤمن له اسس التربية الصحيحة بدءا من النشأة وصولا الى النضج، اي ان الريادة تحقق الطموحات عندما يكون المورد البشري الذي يتولاها كفكرة ونشاط وصحة قادر على التعامل معها وادارتها بشكل نظيف بحيث تتم غربلة الاشياء وعزل الشوائب وتأشيره اية تناقضات، الى حد الوصول الى فكرة الإدارة النظيفة التي ترفض الموروثات البالية، واي تحركات سمية وتتبنى شعار الانظف ذاتيا وعقليا ويدا(النوفل، 2021م ص:15-16)، عندئذ تتمكن الموارد البشرية من تحريك عقارب الساعة لصالح العمل ومتطلباته بعيدا على الانشغال في امور ضيقة ذات سمة نفعية بحتة، عليه اصبح التلازم قائما بين فكرة الريادة على وفق توجهات نظيفة وبين ما تسعى اليه الموارد البشرية في اطار عملية البحث التي تؤشر حالات اليقظة والانفتاح وقبول التغيير بقصد التطوير.

المحور الثالث/ الاطار الميداني

يختبر هذا المحور فرضيتي الدراسة الرئيستين الاولى والثانية عبر استخدام البرمجية الاحصائية (SPSS V.26) في تحليل البيانات المجمعة من المبحوثين في عدد من المشاريع الصغيرة وبما يعكس مدى تحقق مخطط الدراسة الفرضي الذي تضمن تحديد علاقات الارتباط والتأثير بين متغيري الدراسة ، وعلى النحو الآتي:

اولا: تحليل علاقات الارتباط بين متغيري الدراسة

يتضمن هذا التحليل اختبار صحة الفرضية الرئيسة الأولى التي تشير إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين مرتكزات البحث العلمي (مجتمعة ومنفردة) وتعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة المبحوثة، اذ تشير معطيات الجدول (1) الى وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين مرتكزات البحث العلمي(مجتمعة) والريادة في المشاريع الصغيرة المبحوثة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما(0.85) عند مستوى معنوية (0.05)، ويعكس ذلك قوة العلاقة بين المتغيرين فضلا عن التناسب بينهما، إذ أن امتلاك المشاريع المبحوثة لمرتكزات البحث العلمي المتمثلة بـ(مواكبة التطورات، مسايرة المستجدات، اليقظة الفكرية، وقبول التغيير) يعزز ويدعم موقفها في تعزيز الريادة .

ولاختبار علاقات الارتباط بين مرتكزات البحث العلمي (منفردة) وتعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة المبحوثة ، فان معطيات الجدول (1) تفصح عن وجود هذه العلاقة بين كل مرتكز من المرتكزات المتمثلة بـ(مواكبة التطورات، مسايرة المستجدات، اليقظة الفكرية، وقبول التغيير) وتعزيز الريادة، إذ بلغ قيمة معاملات ارتباطها (0.72 , 0.78 , 0.86 , 0.83) على التوالي لكل منها ، وتفضي تلك النتائج الى اقتران مرتكزات البحث العلمي التي توظفها المشاريع الصغيرة مع تعزيز ريادتها ، أي أن ضمان تعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة المبحوثة يرتبط بامتلاكها للمرتكزات المجسدة للبحث العلمي والعمل على توظيفها.

ويعد ما تقدم مؤشرا على قبول الفرضية الرئيسة الأولى بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين مرتكزات البحث العلمي (مجتمعة ومنفردة) وتعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة المبحوثة.

الجدول (1)

نتائج علاقات الارتباط بين مرتكزات البحث العلمي وتعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة

المتغير المستقل / البعد المعتمد	مرتكزات البحث العلمي				
	مواكبة التطورات	مسايرة المستجدات	اليقظة الفكرية	قبول التغيير	المؤشر الكلي
تعزيز الريادة	0.86*	0.83*	0.78*	0.72*	0.89*

*P≤0.05 n=45

الجدول: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية.

ثانيا: تحليل علاقات التأثير بين متغيري الدراسة

يستكمل هذا التحليل التحقق من سريان مخطط الدراسة الافتراضي فيما يخص علاقة التأثير لمرتكزات البحث العلمي (مجتمعة ومنفردة) في تعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة المبحوثة، والتي تعكس فرضية الدراسة الرئيسة الثانية ، وبمتابعة مؤشرات الجدول (2) يتضح وجود تأثير ذات دلالة احصائية معنوية لمرتكزات البحث العلمي (مجتمعة) في

الريادة في المشاريع الصغيرة المبحوثة، إذ فسرت تلك المرتكزات (مجتمعة) وبدلالة قيمة معامل التحديد (R^2) ما نسبته (79%) من التباين في تعزيز الريادة، وان النسبة المتبقية(21%) تمثل تأثيرات لعوامل أخرى لا يمكن السيطرة عليها او لم يتضمنها مخطط الدراسة، ويدعم معنوية معامل التحديد (R^2) قيمة F المحسوبة والبالغة (121.633) وهي اكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (4.12)عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية(1,43)، كما يدعم ذلك التأثير قيمة معامل الانحدار(Beta) البالغة (0.89) التي تدل على أن تغيراً في مرتكزات البحث العلمي بمقدار وحدة واحدة ينتج عنه تغير في تعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة المبحوثة بمقدار (0.89)، ويؤكد معنويته قيمة t المحسوبة والبالغة (9.842) وهي اكبر من قيمتها الجدولية (1.67) عند مستوى معنوية (0.05) ، ويستدل من نتائج التحليل اعلاه أن توظيف المشاريع الصغيرة المبحوثة لمرتكزات البحث العلمي المتمثلة بـ(مواكبة التطورات، مسايرة المستجدات، اليقظة الفكرية، وقبول التغيير) يسهم في تعزيز ريادتها، أي أن إيفاء تلك المشاريع بمتطلبات الريادة يعتمد إلى حد كبير ويستمد مقومات تعزيزه من قدرتها على توظيف مرتكزات البحث العلمي .

ولاختبار التأثيرات الفرعية المنفردة لكل مرتكز من المرتكزات في تعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة المبحوثة، فان معطيات الجدول (2) تفضي إلى وجود تأثيرات على المستوى الفردي لكل مرتكز من المرتكزات في تعزيز الريادة ، وأمتلك مرتكز مواكبة التطورات أعلى إسهامات التأثير اذ فسر (74%) من الاختلافات الكلية في تعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة مدعوما بقيمة f المحسوبة البالغة (58.451) مقارنة بالجدولية البالغة (4.12) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1,43) ، كما بلغت قيمة معامل الانحدار (0.581) ويدعم معنويته قيمة t المحسوبة البالغة (7.682) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.67) عند مستوى معنوية (0.05) ، وهذا يعني إن المشاريع المبحوثة تتمكن منتعزيز ريادتها كلما تمكنت من مواكبة التطورات في مجال عملها .

وجاء مرتكز مسايرة المستجدات في المرتبة الثانية من حيث التأثير، اذ فسر(69%) من الاختلافات الكلية في تعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة المبحوثة، مدعوما بقيمة f المحسوبة البالغة (51.442) مقارنة بالجدولية البالغة (4.12) عند مستوى معنوية(0.05) ودرجتي حرية (1,43)، كما بلغت قيمة معامل الانحدار (0.83) ويدعم معنويته قيمة t المحسوبة البالغة (6.831) مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (1.67) عن مستوى معنوية (0.05) ، إذ أن مسايرة المستجدات وتوظيفها سوف يسهم في تعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة المبحوثة .

واحتل مرتكز اليقظة الفكرية المرتبة الثالثة، اذ فسر(61 %) من الاختلافات الكلية في تعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة مدعوما بقيمة f المحسوبة البالغة (42.837) مقارنة بالجدولية البالغة (4.12) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1,43) ، كما بلغت قيمة معامل الانحدار (0.78) يدعمه قيمة t المحسوبة البالغة (5.788) مقارنة بالجدولية البالغة (1.67) عن مستوى معنوية (0.05) ويستدل من ذلك إن توظيف اليقظة الفكرية من قبل المشاريع الصغيرة يمكنها من تعزيز ريادتها .

وأخيرا ساهم مرتكز قبول التغيير في تعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة المبحوثة اذ فسر(52%) من التباين الكلي في تعزيز الريادة مدعوما بقيمة f المحسوبة البالغة (30.211) مقارنة بالجدولية البالغة (4.12) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1,43) ،كما بلغت قيمة معامل الانحدار(0.72) يدعمه قيمة t المحسوبة البالغة (3.411) مقارنة بالجدولية البالغة (1.67) عن مستوى معنوية (0.05) ويستدل من ذلك ان الريادة في المشاريع الصغيرة المبحوثة تستمد مقومات تعزيزها من قبول قادتها للتغيير.

اعتمادا على ما تقدم من نتائج تحليل الانحدار والتي أكدت على وجود تأثير لمرتكزات البحث العلمي (مجتمعة ومنفردة) في تعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة المبحوثة ، تقبل الفرضية الرئيسة الثانية .

الجدول (2)

نتائج تحليل تأثير مرتكزات البحث العلمي في تعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة

المتغير المعتمد (تعزيز الريادة) / المتغير المستقل (مرتكزات البحث العلمي)	مؤشرات التحليل					
	B_0	B_1	R^2	F المحسوبة	F الجدولية	d.f
المرتكزات(مجتمعة)	0.713	0.89 (9.842)*	0.79	121.633*	4.12	1,43
مواكبة التطورات	0.691	0.86 (7.682)*	0.74	58.451*	4.12	1,43
مسايرة المستجدات	0.487	0.83 (6.831)*	0.69	51.442*	4.12	1,43
اليقظة الفكرية	0.414	0.78 (5.788)*	0.61	42.837*	4.12	1,43
قبول التغيير	0.353	0.72 (3.411)*	0.52	30.211*	4.12	1,43

*P ≤ 0.05 n = 45 ( ) Value of ($t_{cal.}$)

الجدول: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية

المحور الرابع
الاستنتاجات والمقترحات

اولا : الاستنتاجات

خلصت الدراسة الحالية الى جملة استنتاجات تمثلت بالاتي:

1- تستند عملية تعزيز الريادة في المشاريع الصغيرة على مدى توافر مرتكزات البحث العلمي على مستوى المنظمة قيد الدراسة، وعلى نحو يجعل من هذه المرتكزات عامل تفعيل في مجال الريادة.

2- مازالت عملية تفعيل مرتكزات البحث العلمي بشكل تداؤبي على مستوى المشاريع الصغيرة تتطلب جهدا، يجعل منها مثار اهتمام وعامل انطلاق في المجال الريادي، الى حد ان كل مرتكز يسهم بشكل واخر في تحديد حركية الريادة ومدى تحققها .

3- تترك مرتكزات البحث العلمي تأثيرات متباينة في عملية تعزيز الريادة على مستوى المنظمة المبحوثة ، والى الحد الذي نجم عنه وجود درجة من الاولوية في التأثير، علما ان مرتكز مواكبة التطورات كان له الاسهام الاعلى قياسا بغيره من المرتكزات .

4- ان عملية تعزيز الريادة ورفدها بقدرات تؤمن تحقيقها على مستوى المشاريع الصغيرة يعني ضرورة التوظيف الفعلي لمرتكزات البحث العلمي .

ثانيا: المقترحات

بناءا على ما ورد من استنتاجات تقدمت الدراسة الحالية بعدة مقترحات منها:

1- العمل على تظافر الجهود من قبل القيادات الادارية لتعزيز مرتكزات البحث العلمي ، واضفاء طابع دينامي عليها, يجعل منها الاساس الفعال لكل ما يخص الريادة في المشاريع الصغيرة.

2- ضرورة تأشير الاهمية الفعلية لكل مرتكز من مرتكزات البحث العلمي وبرؤية شمولية تضع الجزء لحساب الكل، وبما يؤمن الدور التتابعي لها في مجال الريادة.

3- الاخذ بفكرة التفاعلية بين هذه المرتكزات، وبما يجعل كل مرتكز محورا لغيره بحيث تتأطر فكرة التواصل والتفاعل بين هذه المرتكزات لصالح الريادة على مستوى المنظمة المبحوثة.

4- التأكيد على تأصيل العلاقة بين مرتكزات البحث العلمي وبين الريادة وبمنظور شمولي يؤمن الوصول الى حقيقة هذه العلاقة وبمنحاها الايجابي.

المصادر والمراجع

آمال، شرفي نادية، 2016م . https://ila.io./9R2sm

برنوطي، سعاد نائف، 2007م، ادارة الموارد البشرية، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.

البريدي، عبد الله، 2007م، الاستراتيجية العربية في مؤسسات التعليم العالي ، مدخل وصفي تحليلي لدراسة الاشكالية الثقافية، المجلة العربية للإدارة ، المجلد (27) ، العدد (2) .

دويدري، رجاء وحيد، 2000م، البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.

مبارك، مجدي عوض، 2009م، الريادة في الاعمال، المفاهيم ، النماذج والمداخل العلمية، عالم الكتب الحديث، عمان ، الاردن.

محمود، صدام محمد ، 2011م، المحاسبة عن الاستثمار وقياس عائده في الموارد البشرية ، بالتطبيق في كلية الادارة والاقتصاد / جامعة تكريت، مجلة بحوث مستقبلية ، العددان 33، 34.

النوفل ، سلطان احمد خليف، ومحمد، احمد سليمان، 2020م، ومضة فكرية في عالم الادارة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

النوفل، سلطان احمد خليف، 2021م، الادارة النظيفة ، مدخل لتحقيق التنمية المستدامة، دار غيداء ، عمان ، الاردن.

النوفل، سلطان احمد خليف، 2022م، راس المال المعنوي في منظمات الاعمال رؤية في حدود الممكن ، دار الحامد ، عمان ، الاردن.

هلال، عصام الدين، 1987م، الايديولوجيا والبحث التربوي، دار مصر العروبة، القاهرة، مصر.

Bryniak, k.,2020, Predicting Work Engagement: A quantitative Analysis of Entrepreneurial Psychological Capital, Doctoral Dissertation, Grand Canyon University.

Bolton, B, & Thompson, J, 2000, Entrepreneurs: Talent Temperament Technique, Butter worth-Heinemann.

Thomas, S. & Muller, S., 2000, A case for comparative Entrepreneurship: Assessing the Relevance of culture, Journal of International Business Studies, 31(2).